

حنين، وابن النديم، والحقيقة أن لهذا الكتاب تأثيرا كبيرا على الفلاسفة العرب، ويمكن أن نعطي نموذجا لذلك بابن سينا الذى قدم لنا فيما يتعلق بالنفس وحدوثها وكيفية هذا الحدث موقفا أشبه بموقف جالينوس<sup>(٧)</sup>.

ويتضح تأثير ذلك العمل بصورة واضحة فى الأخلاق عند الشيخ الرئيس، فمن يتصفح رسالته فى السياسة فى المواضيع التى يتناول فيها سياسة الرجل نفسه، ومعرفة المرء أخلاقه بغيره<sup>(٨)</sup> يجد أفكار جالينوس فى كتابه "كيف يتعرف الإنسان ذنوبه وعيوبه".

٢- "كتابه فى صرف الاغتمام"، هذا الكتاب مقالة واحدة - كما يخبرنا حنين- كتبها لرجل سأل ما باله لم يراه اغتم قط، فوصف له السبب فى ذلك، وبين بماذا يجب الاغتمام، وبماذا لا يجب، وكان ايوب قد ترجم هذا الكتاب إلى السريانية، وترجمته أنا لداود المتطبب إلى السريانية، وترجمه حبيش إلى العربية لمحمد بن موسى<sup>(٩)</sup>. والحقيقة أن هذا الكتاب كان له تأثير كبير فى كتابات الفلاسفة المسلمين التى لم تكف فقط بمحتوى كتاب جالينوس، إنما أيضا عنوانه، فالكندى أول الفلاسفة العرب الذى ينسب له ابن النديم "رسالة فى الأخلاق"، وأخرى "فى التنبيه على الفضائل" لم يصلنا من مؤلفاته الخلقية شىء سوى رسالته - التى تحمل العنوان والمضمون الجالينوسى - "الحيلة لدفع الأحزان"، التى نشرها كل من فالتر R. Walzer وهملوت ريتز H. Ritter<sup>(١٠)</sup> ويصفها ماجد فخرى النى

(٧) د. حسام الدين الألوسى: حوار بين الفلاسفة والمنكلمين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٩٦.

(٨) ابن سينا: السياسة، فى لويس شيخو: مقالات فلسفية، دار البستاني، القاهرة، ص ١-١٧، وأيضا تيسير الأرض: المدخل إلى فلسفة ابن سينا، دار الأنوار، بيروت ص ٣٣٩، ٥٠٥-٥٠٧، وانظر أيضا دراستنا الأخلاق عند ابن سينا، مجلة دراسات إسلامية، إسلام آباد، باكستان.

(٩) حنين بن إسحق: المصدر السابق، ص ١٧٧.

(10) Ritter and Walzer: Memoria dela reale Academia dellincci: Roma vii8 1983.

ونشرها عنه د. ماجد فخرى: الفكر الأخلاقى العربى، ص ٢٣٤-٢٤٨. ود. عبدالرحمن بدوى، رسائل فلسفية: منشورات الجامعة الليبية، بنغازى ٩٧٣-٦-٣٢. وانظر دراستنا: الأخلاق فى الفكر العربى: الكندى: مجلة دراسات شرقية، باريس، العدد ٩، ١٠ ص ٤٧-٥٣.